الوثيقة الإقليمية للغة العربية
معايير المنهج المدرسي

إعداد

الأستاذ الدكتور محمود أحمد السيّد

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج المدرسي

نحاول في هذه الورقة أن نتعرف بعضاً من معايير مكونات المنهج المدرسي للغة العربية أسساً وأهدافاً ومحتوى ومادة وأنشطة وتقويماً.

أولاً. معايير أسس المنهج المدرسي

ينطلق إعداد المنهج المدرسي من الفلسفة التربوية والاجتماعية، ومن الأهداف العامة للتربية، ومن ثم اشتقاق أهداف المناهج منها في كل مرحلة من مراحل التعليم، لتوضع في ضوئها الخطة والمادة والمفردات والمحتويات التفصيلية والمناشط المرافقة لهذه المحتويات، وتبيان لطرائق التدريس والتقنيات وأساليب تنفيذها، ليجيء أخيراً التقويم لهذا المنهج.

ومن المعايير التي تعتمد في هذا المجال:

1. تبني النظرة الحديثة إلى المنهج على أنه نظام System، وهو عبارة عن حصيلة تفاعل عضوي مستمر لمجموعة متشابكة من العوامل، تشمل المجتمع بثقافته وفلسفته ومشكلاته، والمتعلم من حيث النظر إلى طبيعته وفهم خصائص نموه، وأساليب تعلمه، كما تشمل العصر الذي يحيا فيه باتجاهاته ومناشطه وتحدياته.

وفي عملية بناء المنهج المدرسي لا بدّ من النظر إلى هذه المكونات كلها في إطار علاقاتها المتشابكة. ويتم بناء المنهج المدرسي في ضوء النظرة الحديثة في خطوات تبدأ بتحديد أساسيات المادة تحديداً علمياً، ثم يختار من هذه الأساسيات أكثرها فائدة للمتعلم من حيث مساعدته على الإسهام في حل مشكلات مجتمعه ومواجهة مشكلات حياته الخاصة. وإشباع حاجا ه، وتنمية ميوله، ثم تهيأ الظروف والإمكانات المدرسية المناسبة لتحقيق الأهداف التي وضعت هذه المناهج من أجلها.

وفي ضوء هذا التوجه لا بدّ من التكامل بين أسس بناء المنهج مادة ومتعلماً ومجتمعاً، والربط الوثيق بين المنهج وحاجات التنمية، ودمج هذه الحاجات دمجاً عضوياً بالمنهج أهدافاً ومحتوى وطرائق وتقويماً... الخ.

ومن الملاحظ أن في مناهج اللغة العربية تركيزاً على الماضي أكثر من الحاضر والمستقبل، وأن ثمة ضعفاً في استجابتها لحاجات المجتمع المستقبلية، وإدراك طبيعة العصر ومستلزماته والإرهاصات بالمستقبل وجدائده وصورته المنشودة، كما أن هذه المناهج تفتقر إلى تنمية شخصية الفرد تنمية متوازنة مبدعة، وإلى استخراج كامل مواهبه وإمكاناته.

2- تحقيق وحدة اللغة في المنهج، ونسخ ما كان سائداً من قبل من حيث النظر إلى اللغة على أنها فروع، إذ إن النظرة الحديثة تركز على أن اللغة وحدة متكاملة، وأن الانفصال في تعليمها لا يخدم ممارسة اللغة في مواقف الحياة، وأن فروع اللغة ما هي إلا أجزاء لكل، وليست غايات في حد ذاتها، وإنما هي وسائل لتحقيق وظيفة التواصل اللغوية.

3- التركيز على التمهير وإكساب المتعلمين المهارات اللغوية إرسالاً في المحادثة والكتابة واستقبالاً في الاستماع والقراءة، ذلك لأن التمهير يؤدي إلى أن تغدو اللغة عادة لدى المتعلم في استعمالها. والتمهير يحتاج إلى المران والممارسة في مواقف الحياة بصورة طبيعية، كما يحتاج إلى توافر القدوة الحسنة أمام المتعلم وتعزيزه إن كان أداؤه جيداً، وتوجيهه إن كان أداؤه دون المستوى.

4- اختيار المحتوى الوظيفي الذي يؤدي وظيفة للمتعلم في تفاعله مع مجتمعه، فيؤدي حاجاته وينفذ متطلباته، ويشبع ميوله ورغباته واهتماماته من خلال استخدامه لهذه اللغة الوظيفية.

5. المرونة المتسقة مع الهيكل التعليمي وتنوعه ومراحل النمو المختلفة.

6. التجريب قبل التعميم والتعديل المستمر في ضوء ملاحظات الميدان.

ثانياً- الأهداف

تشتق أهداف المنهج المدرسي للغة العربية من:

1. الفهم الصحيح للإسلام قيماً ومواقف واتجاهات مستمدة من القرآن الكريم الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم (ص) آية لنبوته، وتأييداً لدعوته، ودستوراً لأمته ومن السنة النبوية الشريفة.
2. العروبة بمقوماتها وحضارتها ونظرتها الإنسانية، وعميق الصلة بينها وبين اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.
3. أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
4. اتجاهات العصر ومقتضياته وخصائصه.
5. حاجات المتعلم العربي ومطالب نموه المتكامل في مختلف جوانب شخصيته.

ولما كان ثمة تلازم بين العروبة والإسلام فإن الأهداف التي نشتقها من العروبة تتمثل في:

1. أن العرب هم أول من رفع راية الإسلام، ونشروا لواءه بين الأمم.
2. أن العروبة بناء متكامل له مقومات وجوده، ومن أهم هذه المقومات اللغة العربية التي كرمها الله سبحانه وتعالى فجعل الرسول (ص) عربياً، وأنزل القرآن عربياً.
3. أن العرب في سائر أنحاء الوطن العربي يؤلفون الأمة العربية، مما يستوجب العمل العربي المشترك من أجل التغلب على المشكلات والتحديات وتحقيق الآمال والطموحات.
4. أن للأمة العربية تاريخها الحضاري المشرف بإسهام أبنائها إسهاماً رائداً، وعظيماً في بناء صرح الحضارة الإنسانية، الأمر الذي يدفعهم إلى السعي إلى تطوير حاضرهم، ليسهموا أكثر في التقدم المعاصر، ويجمعوا بين الأصالة والمعاصرة.
5. أن للوطن العربي موقعاً جغرافياً متميزاً، وللأمة العربية إمكانات حضارية مادية وبشرية وروحية مما يؤهلها لمكانة مرموقة في العالم.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة التربية بالأهداف، ويقوم هذا الاتجاه على تخطيط منهجي لإجراءات تنفيذ الأهداف التربوية تبعاً لما يوحي به تحليل متطلباتها. وثمة ثلاثة

مستويات من الأهداف أولها الغايات الكبرى للتربية مستمدة من فلسفة المجتمع وواقعه متطلباته، وثانيها الأهداف العامة وهي ترجمة للغايات التربوية إلى مضمون تربوي أي أنها إلى حد ما وسائل لتلك الغايات، وتتجلى في المناهج الرسمية لمراحل التعليم المختلفة، وثالثها وهو أكثر إجرائية الأهداف السلوكية.

ومهمة هذه الأهداف ترجمة المناهج إلى أهداف إجرائية تتعلق بالهدف النهائي للعملية التربوية ممثلة في المتعلم. وفي هذا المستوى تتوافر تقنيات جديدة تستهدف صوغ الأهداف على صورة أنماط من السلوك، على أن الطابع الإجرائي ينبغي أن يكون حاضراً منذ المستوى الأول من الأهداف.

ووضوح الأهداف يساعد على تحديد المسار ووضوحه، وعلى اختيار المحتوى والطرائق والأساليب والمناشط، ويساعد على التقويم، ومن ثم على رفع مستوى العملية التعليمية التعلمية محتوى وكتاباً ووسيلة ونشاطاً و علاقة وتقويماً وتطويراً، كما يساعد على تهيئة المناخ المناسب تحقيقها، وللانتفاع بهذه الأهداف وتحقيقها، ولا بدّ من التنسيق بين جميع المعنيين بالعملية التربوية أسرة ومدرسة ومجتمعاً والتوعية بأهمية تحقيق هذه الأهداف.

وما دمنا في صدد المنهج المدرسي لتعليم اللغة العربية وتعلمها كانت الأهداف التي نبتغيها من هذا المنهج تتمثل في جعل المتعلم قادراً على استعمال اللغة في مختلف الظروف التي يعيش فيها، والأحوال الخطابية التي يمر بها، على أن يكون هذا الاستعمال سليماً من كل لحن أو عجمة، ويمكن تبيان هذه الأهداف مفصلة على النحو التالي:

1. إكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة.
2. تنمية الثروة اللغوية والفكرية للتمكن من الاتصال مع الآخرين والتواصل معهم بلغة عربية فصيحة بكل سهولة ويسر وتلقائية إن بطريق المحادثة أو الكتابة.
3. تنمية القدرة على فهم ما يستمع إليه وقراءته بلغة عربية فصيحة، وإفهام الآخرين بلغة عربية صحيحة نطقاً وكتابة وبالسرعة المناسبة.

4. تطوير القدرة على قراءة النصوص الأدبية المختلفة وفهمها وتذوقها وإدراك بعض مواقع الجمال فيها وتحليلها ونقدها.

5. غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس الناشئة بحيث يغدو الكتاب الصديق الصدوق للمتعلم.

6. إكساب الناشئ القدرة على اختيار المادة الصالحة للقراءة.

7. إكساب الناشئ مهارات التعلم الذاتي الذي هو أساس للتعلم المستمر.

8. صقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة في ضوء قواعد الإملاء والخط العربي، وتنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي.

9. تمكين الناشئة من امتلاك أساسيات اللغة العربية وأحكامها الوظيفية إملاءً ونحواً وترقيماً ودلالةً وصولاً إلى الفهم الصحيح، والقدرة على التعبير السليم وظيفياً وإبداعياً.

10. تعزيز الميول والأهداف الأدبية وصقلها وتنمية الذوق الجمالي وصولاً إلى الإبداع والابتكار.

11. تنمية القدرة على التفكير العلمي والبحث والتحليل والنقد والحوار من خلال اللغة.

وإن تنفيذ أي هدف من الأهداف يستلزم التغيير في عناصر المنهج محتوى وطريقة وأسلوباً وتقويماً، فإذا أخذنا على سبيل المثال هدف «إكساب الناشئ مهارات التعليم الذاتي» فإن تنفيذه يستلزم تغييراً جوهرياً في أدوار المعلم الوظيفية بحيث يتحول معها إلى مرشد إلى مصادر المعرفة والتعلم، ومنسق لعمليات التعلم، ومصحح لأخطائه، ومقوم لنتائجه، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله.

وهكذا نرى أن كل شيء يتغير في إطار الهدف ومتطلبات تنفيذه من حيث المواقف التعليمية والمواد والأنشطة المدرسية وأساليب التعليم والتعلم، وفلسفة التوجيه الفني والإدارة المدرسية وتقويم نتائج التعلم... الخ.

ثالثاً ـ المحتوى

وتشتمل عليه الكتب المدرسية، ويشتمل محتوى الكتاب المدرسي على أربعة عناصر متكاملة ومتوازية في علاقاتها وتفاصيلها، وهي على التوالي:

1. الأهداف.
2. المعارف والاتجاهات والقيم.
3. أنشطة التعليم.
4. تقويم التحصيل.

أما مواد وكيفيات تعليم الكتاب المدرسي من المتعلمين ثم تعليمه من المعلم فهي من اختصاص كتاب عمل المتعلم وكتاب المتعلم أو دليل المعلم.

ومن المعايير التي لا بدّ أن تتوفر في المحتوى.

1. الربط الوثيق بينه وبين الأهداف المرسومة.
2. الموضوعية في إيراد المعارف والمعلومات.
3. العلمية في تنمية أساليب التفكير العلمي.
4. التنظيم والمنهجية والمنطقية وبيان مستوى السهولة والصعوبة في العرض، وتناسب أسلوب عرض المحتوى والمرحلة العمرية.
5. الشمولية شكلاً ومضموناً، وأسلوباً ومحتوى، وخلو الأسلوب من التعقيد، واتسامه بالسهولة والرشاقة.
6. مواكبة روح العصر وآخر المستجدات العلمية والتقانية.
7. ملاءمته للوقت المخصص في الخطة.
8. التوازن بين حجم المادة المقررة في الحصص الدراسية وعددها في الخطة الدراسية.
9. الوضوح والدقة في استخدام المصطلحات.
10. الجمع بين الأصالة والمعاصرة.
11. الوظيفية في اختيار المحتوى، ومن معايير الوظيفية:

أ . اختيار المناشط اللغوية السائدة في المجتمع والتي يكثر استعمالها في مواقف الحياة، وترتيبها ترتيباً تنازلياً في ضوء الشيوع والتواتر في الاستعمال الواقعي بحثاً عن مواقف التعبير الوظيفية في الحياة، فما استخدم بكثرة عدّ وظيفياً، وما قل استخدامه لا يعتبر وظيفياً.

وتختار البنى اللغوية الأكثر شيوعاً وتواتراً في اللغة المنطوق بها وفي أساليب الكتاب المعاصرين في مختلف جوانب الحياة وفي جميع ميادين المعرفة بحثاً عن القوالب المستعملة بكثرة فتختار من اللغتين المنطوق بها والمكتوبة، وينطبق الأمر على المفردات اللغوية الشائعة في اللغتين المنطوق بها والمكتوبة وترتيبها في ضوء مبدأ الشيوع أيضاً، والبحث عن النحو الوظيفي فيها.

ب . الانتقال من الانعزال المعرفي إلى التداخل المعرفي، والتكامل بين مجالات المعرفة المختلفة على النحو المستخدم في واقع الحياة.

ج . الجمع بين النظري والعلمي وربط المادة التعليمية بمجالات الطبيعة وتاريخ التطور العلمي.

12. إتاحة الفرصة لاختيار الطرائق المناسبة بما يتناسب وطبيعة المادة ومستويات الطلاب والبيئة الصفية.

13. المساعدة على تعرف أفضل تقنيات التعليم التي تقرب المفاهيم إلى الأذهان.

14. اشتمال المحتوى على نوعية الأنشطة التي لا بدّ أن تمارس إن في داخل الصف أو في خارجه.

15. توضيح نوعية الأسئلة والتدريبات التي تساعد على تنمية التفكير النقدي والإبداعي.

16. اختيار النصوص من الحاضر والماضي على نحو يحقق التوازن، على أن تكون النصوص المتميزة من الماضي تلقي أضواءً على الحاضر تحقيقاً لاستمرارية الخبرة، وانطلاقاً من أن النمو عملية مستمرة.

17. التركيز في المحتوى على السلوكات الديمقراطية وحقوق المواطن وواجباته نحو أسرته وجيرانه ومجتمعه وأمته والإنسانية كافة، وعلى التربية البيئية والسكانية، وواجب المجتمع نحو ترشيد مصادر البيئة وتوظيفها لصالحه وصالح الإنسانية كافة، وعلى القيم الإنسانية

في حضارتنا العربية، وعلى التحديات التي تواجهها أمتنا العربية وفي طليعتها التحدي الصهيوني الاستيطاني والاحتلال للعراق، وما يواجهه الواقع العربي من تجزئة وخلافات... الخ والدعوة إلى التضامن العربي واستنهاض الهمم، بغية تجاوز التحديات المعترضة والصعوبات الحائلة دون تقدم المجتمع العربي.

ومن معايير الوقوف على محتوى الكتاب المدرسي بصورة عامة:

1. المعايير النفسية والتربوية: التي تدور حول عدد من المفاهيم منها مراعاة الكتاب لمبدأ تعلم اللغة، ومراعاته للعلاقة بين اللغة والفكر والمعنى، ومراعاته لتكامل شخصية المتعلم، ومراعاته لمبدأ الفروق الفردية، ومبدأ عملية التعلم، ومراعاته لتقنيات العملية التعليمية التعلمية.
2. المعايير اللغوية: مراعاته لمبدأ التمهير اللغوي، ومراعاته لتكامل الأجزاء ومراعاته للمواقف والاتجاهات، ولكون اللغة ممارسة وإبداعاً.
3. المعايير الثقافية والاجتماعية: التوازن بين الأصالة والمعاصرة «بين التراث والحداثة، بين الحاضر والمستقبل، بين المعطيات الفردية والاجتماعية، بين التوجيه والاستقلالية، بين المعطيات الإقليمية والوطنية والإنسانية».
4. المعايير المرتبطة بمادة الكتاب وموضوعه: وتشمل صياغة الأهداف التعليمية ومحتوى الكتاب وأسلوبه وتنظيمه، ومدى ارتباطه بعناصر المنهاج الأخرى وطرائق تقويمه.
5. المعايير الفنية وتتعلق بالوسائل التعليمية ومقدمة الكتاب وإخراجه وطباعته واتباع قواعد الترقيم والفهارس والتعريف بالأعلام... الخ.

رابعاً. طرائق التدريس

تعد طرائق التدريس عنصراً من عناصر المنهج، وهي عملية تخطيط ودراسة وإشراف وإدارة لكل من الأهداف التعليمية التعلمية والأنشطة المنهجية واللامنهجية والأدوات والوسائل التعليمية والمصادر المرجعية والأدوات المتنوعة بحيث يكون دور المعلم فيها دور المخطط والمصمم والمشرف والمدير والمقوم، ويكون دور الطالب فيها دور المشارك والمساهم والمتفاعل مع كل نشاط من أنشطتها، وكل موقف من مواقفها.

وإذا كانت طرائق التدريس ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الأهداف المراد تحقيقها فإنها ترتبط عضوياً في الوقت نفسه بسائر مكونات المنهج. ومن المعايير التي تؤخذ بالحسبان في مجال الطرائق:

1. المرونة في اختيار طرائق التدريس في ضوء الأجواء ومستويات المتعلمين، إذ إن المعلم هو الذي يستخدم الطريقة ويتحكم فيها، وهو الذي يصنعها، وما من معلم تتحكم فيه طريقة معينة يلتزمها في دروسه كافة إلا كان مآله إلى الإخفاق والجمود والتحجر، إذ لا شيء أقتل للإبداع والمبادرة من القولبة.
2. التنوع في الطرائق في ضوء الأهداف المراد قياسها، والتنوع في الأنشطة والوسائل التعليمية.
3. استثارة الدافعية وشد الانتباه.
4. مراعاة الفروق الفردية.
5. الربط بين النظري والعملي.
6. المشاركة الإيجابية الفعالة في العملية التعليمية التعلمية، وألا يكون العبء ملقى على كامل المعلم، وطريقة القدح الذهني أو العصف الدماغي تحقق هذه المشاركة الإيجابية.
7. إتاحة الفرصة للممارسة والمران والتدريب والمواقف التطبيقية.
8. توفير التغذية الراجعة ارتقاءً بالأداء وتلافياً للخطأ.

9. إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي الذي هو أساس للتعلم المستمر، وضرورة سيرورة مبادئ التعلم الذاتي في مختلف مناحي المنهج لأن التعلم الذاتي ضرورة في عصر يتسم بالتفجر المعرفي والانتشار الثقافي. ومن الملاحظ أن ناشئتنا عازفون عن القراءة الحرة ومواصلة الاطلاع بعد تخرجهم إن في المدارس أو في المعاهد والجامعات.

10. إكساب المتعلم القدرة على التفكير بأنواعه المختلفة «التفكير الابتكاري، التفكير المفهومي، التفكير النقدي، التفكير الخلافي، التفكير العلمي، التفكير الاستشراقي، التفكير المبادر، التفكير المحدد، التفكير الجمعي، التفكير التنفيذي، التفكير البدائلي، التفكير الحدسي، التفكير التواصلي، التفكير الشمولي...».

11. الانتقال في تعليم اللغة وتعلمها من اللاإدراك إلى الإدراك، ومن استخدام التراكيب إلى بيان وظيفة الكلمة في التركيب، إذ إن الأطفال يتكلمون اللغة ويستخدمون التراكيب والبنى اللغوية من غير أن يدركوا وظيفة الكلمة في الجملة فإذا ما دربوا على أن يتكلموا أكثر ما يمكن أن يتكلموا، وأن ينطلقوا في الكلام على سجيتهم وعفويتهم، يتم الانتقال بعدها إلى تبيان المصطلحات النحوية ووظائف الكلمات في الجمل والتراكيب مع النمو الفكري للناشئة.

12. البعد عن التعميم في أفضلية الطرائق ما لم تكن مبنية على تجارب علمية منضبطة.

13. اعتماد أسلوب الانتقالية بحيث يركز على الإيجابيات في الطرائق وتلافي السلبيات إذ من المعروف أن ثمة ثلاث طرائق في تعليم القراءة في الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي «الطريقة التركيبية، الطريقة التحليلية، الطريقة التوفيقية»، كما أن هنالك ثلاث طرائق في تعليم القواعد النحوية والإملائية وهي «الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، الطريقة المعدلة». وفي ميدان الأدب ثمة عدة مناهج في تحليل النصوص الأدبية منها: المنهج البلاغي، المنهج النفساني، المنهج الاجتماعي، المنهج الهيكلاني، المنهج الشكلاني. وهنالك عدة توجهات في تدريس الأدب «طريقة العصور القديمة، طريقة الفنون الأدبية، طريقة الأقاليم الأدبية، الطريقة المتكاملة».

ولكل من هذه الطرائق إن في القراءة أو القواعد أو الإملاء أو الأدب أنصار وخصوم، أنصار ينسبون إليها كثيراً من المزايا، وخصوم يوجهون إليها سهام النقد.

والمعيار الذي توصي به التربية المعاصرة هو أسلوب الانتقائية بحيث تؤخذ الإيجابيات من هذه الطرائق وتتلافى السلبيات.

14. استخدام الوسائل والتقنيات المساعدة على توضيح المفاهيم وتقريبها إلى الأذهان ومن هذه الوسائل «المجسمات والصور المتحركة واللوحات المصورة، والرسوم والأشكال والكتب الإضافية المكملة للكتب المقررة، المصادر والمراجع ودوائر المعارف، المجلات والصحف، المواد المبرمجة، برامج الإذاعة، برامج التلفزة، التسجيلات الصوتية، الشرائح والشفافيات، الأفلام الثابتة والرسوم المتحركة، المختبرات اللغوية، والحواسيب... الخ».

15- التوعية والتهيئة الذهنية لإدراك أهمية تقانة المعلومات في المنهج المدرسي من حيث الانتقال من التلقين إلى منظومة التعليم المتكاملة، ومن تحصيل المعرفة إلى توظيفها، ومن الجمود إلى المرونة.

16- اعتماد استراتيجية التعلم من أجل الإتقان في إكساب المتعلمين المهارات اللغوية والانتقال من التحفيظ والتسميع إلى التمهير.

17- انتهاج استراتيجية التربية في العمق أو التربية الإبداعية انسجاماً مع العصر واستجابة لمتطلباته في الكشف عن المواهب وتنميتها.

خامساً- الأنشطة

تعد الأنشطة المنهجية واللامنهجية للغة العربية عنصراً من عناصر المنهج المدرسي، وترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطاً وثيقاً، وتعزز الخبرات التي يهدف المنهج إلى تكوينها وإعطائها الصبغة الطبيعية، وهي مجموعة من الألوان المتنوعة محادثةً واستماعاً وقراءةً وكتابةً،

وهذه تمارس في داخل المدرسة وفي خارجها، على أن تكون ممارسة المتعلم لها خارج المدرسة ممارسة غير متكلفة ومنظمة تنظيماً خالياً من صرامة القيود التي تفرضها المدرسة غالباً.

ومن المعايير التي تؤخذ بالحسبان في مجال الأنشطة المتعلقة باللغة العربية:

1. تحقيقها للهدف التعليمي الذي صممت من أجله.
2. تعدد مجالاتها وتنوعها «إعداد صحف حائطية ومجلة مدرسية، إذاعة مدرسية، إعداد معارض كتب ومعارض رسوم وشرحها والتعليق عليها، تمثيل مسرحيات هادفة، إلقاء كلمات في المناسبات الوطنية والاجتماعية، مشاهدة المسلسلات والأفلام التلفزية والسينمائية ومناقشته مضمونها...».
3. الواقعية وقابلية التنفيذ في ضوء الإمكانات المتاحة.
4. اتسامها بالتشويق واستثارة دافعية المتعلمين وتلبية حاجاتهم «الحاجة إلى المعرفة، الحاجة إلى البحث، الحاجة إلى النظر، الحاجة إلى العمل» فالحاجة هي التي تجعل من استجابة المتعلم عملاً حقيقاً وفعالاً.
5. مراعاة قدرات المتعلمين وميولهم.
6. توفير الأجواء الملائمة للجان الأنشطة لتقوم بدورها.

. لجنة الصحافة والتحرير.

. لجنة التمثيل.

. لجنة الإذاعة المدرسية.

. لجنة المكتبة والقراءة الحرة.

. لجنة المنتدى الأدبي.

. لجنة التلفزة والسينما... الخ,

7. وضوح التعليمات الموجهة لممارسة الأنشطة في منأى عن الغموض والتعقيد.
8. دفع المتعلمين إلى العمل الجماعي والتعاوني، فيعملون على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية، والتدريب على القيادة واحترام النظام، وكتابة تقارير محاضر الجلسات... الخ.

9. دفع المتعلمين إلى تحمل المسؤولية والتفكير المبدع في إنجاز العمل.

10. الكشف من خلال الممارسة لهذه الأنشطة عن الموهوبين فتنمَّى شخصياتهم، ويؤخذ بأيديهم إلى إبراز مواهبهم.

11. اتخاذ المناشط أسلوباً من أساليب معالجة بعض المشكلات النفسية التي يعانيها بعض المتعلمين من مثل الخجل والانطواء على النفس... الخ.

12. توظيف وقت الفراغ فيما يفيد.

سادساً. التقويم

يعد التقويم هو الآخر ركناً أساسياً في المنهج المدرسي، إذ به يُتعرف مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمنهج من اكتساب المهارات اللغوية الأساسية محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة، ومن تكوين للاتجاهات في الجانب الوجداني من الخبرات المكتسبة ومن إتاحة المنهج الفرصة لممارسة التعلم الذاتي، ومن غرس الشغف بالقراءة لدى المتعلمين... الخ.

أما معايير التقويم فيتمثل بعضها في:

1. ارتباطه بالأهداف التعليمية التعلمية المراد قياسها.

2. اتسامه بالصدق والثبات والموضوعية والشمول.

3. التمييز بين المتعلمين والكشف عن الموهوبين منهم والارتقاء بمواهبهم.

4. الشمول بحيث يشترك في العمل التقويمي للمنهج بمفهومه المنظومي الشمولي المتكامل كل من المعلم والطالب والمدير وأولياء الأمور والإعلاميين... الخ.

5. التنوع في استخدام أساليب التقويم من اختبارات تحصيلية وموضوعية وشفهية وكتابية للمتعلمين، وبطاقات ملاحظة للأداء، وسجلات تقارير واستبانات ومقابلات... الخ.

6. مدى كفاية الأنشطة المختلفة من صحافة وإذاعة مدرسية وخطابة ومناظرات ومسابقات... الخ.

7. مدى توفر الوسائل المعينة والتقانات الحديثة من حواسيب وغيرها في مجالات الاستخدام لتكوين المهارات اللغوية.

8. مدى شمول جميع المهارات اللغوية الرئيسية والفرعية.

9. مدى شمول جميع جوانب الخبرة فكراً ونزوعاً وأداءً.

10. مدى الإفادة من التقويم في تشخيص صعوبات التعلم.

11. مواءمة المبنى المدرسي لدوره الوظيفي في تنفيذ المنهج وأنشطته المختلفة.

12. مدى قدرة المتعلمين على المناقشة الشفاهية وممارسة ضروب التعبير الوظيفي بأنواعه كافة.

13. مدى قدرة المنهج على فسح في المجال لممارسة الهوايات وتذوق المتعلمين الجمال في التعبير.

14. مدى توفر الشروط الموضعية في الاختبارات:

. الشمولية للمنهاج إذا كانت الاختبارات نهائية.

. الاستمرارية على مدار العام الدراسي.

- قياس المهارات العقلية كافة «حفظاً وفهماً وتركيباً وتحليلاً ونقداً وتعليلاً وتطبيقاً وتوظيفاً... الخ».

. مراعاة الفروق الفردية.

. الوضوح في الأسئلة والخلو من كل لبس وغموض.

. التدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب.

. التنوع وتمثيل المستويات المختلفة.

. ملاءمة الاختبارات للوقت المخصص لها.

. توفر الاختيار.

. عدم احتمال التأويل في الإجابات.

وفي تقويم الكتاب المدرسي تعتمد المعايير الآتية:

1. نوعية المعارف والقيم والاتجاهات والمناشط التي يحتويها الكتاب المدرسي في ضوء الأهداف.
2. مناسبة محتوى الكتاب المدرسي للمتعلمين من حيث درجة السهولة والصعوبة وأساليب تقديمه للمتعلمين.
3. مستوى اللغة ومدى ملاءمتها للمتعلمين.
4. أسلوب الكتاب.
5. احتواء الكتاب على وسائل تقانة التربية لتزويد المحتوى بالتوضيحات الشكلية لتسهيل العملية التعليمية التعلمية.
6. إخراج الكتاب من حيث الوضوح والحروف والجاذبية والصور والوسائل.
7. التدرج في تقديم موضوعات الكتاب بصيغة منطقية ومتسلسلة.
8. تحويل محتوى الكتاب كلياً أو جزئياً إلى صيغ أخرى غير الصيغة التقليدية المكتوبة كأن تكون مبرمجة أو سمعية على شكل أشرطة سمعية أو إلكترونية على الحاسوب أو أفلام أو حقائب تعليمية... الخ.
9. الوقت المتوفر لتنفيذ الكتاب.
10. مدى توفر الآلات والأجهزة والتسهيلات والخدمات المساعدة من أفلام وشرائح وغيرها لتنفيذ المحتوى.

ومن مصادر تقويم الكتاب المدرسي:

1. المعلمون بطريق المقابلات وإبداء الملاحظات.
2. المتعلمون بطريق استبانات توجه إليهم بغية تعرف آرائهم حول محتوى الكتاب المدرسي وأنشطة التعلم وحماستهم، واستجابة الكتاب لحاجاتهم العامة ومحبتهم له وملاحظاتهم على أساليب التدريس.
3. آراء الخبراء المتعلمين حول تطبيق الكتاب المدرسي وعمليات تقويمه.
4. أسر التلاميذ والمهتمون من المجتمع المحلي.

ومن أدوات تقويم الكتاب المدرسي:

1. المقابلات الشخصية للمعلمين والإداريين وأسر المتعلمين والمهتمين في المجتمع المحلي.
2. استبانات توجه إلى المتعلمين إضافة إلى المقابلات.
3. الملاحظات الميدانية لتطبيق الكتاب المدرسي.

. توفير أحكام تقويمية حول مدى تمكن المتعلمين في بعض المهارات.

ـ توفير معلومات عن ميول المتعلمين نحو الكتاب: حضورهم الحصص، انتظامهم ومشاركتهم واهتمامهم.

4. الحكم الفردي للمتخصصين الأكاديميين والنفسيين.
5. اختبارات المتعلمين، وكراسات أنشطتهم المتنوعة من تمرينات ومقالات ورسومات، سجلات المتعلمين وتقارير المعلمين عن تحصيلهم واستجابتهم وردود فعلهم نحو الكتاب.
6. وسائل التقدير العام مثل المناقشات الرسمية وغير الرسمية للكتاب «مناقشات التلاميذ ومعلميهم، إنجاز المعلمين وحماستهم، آراء أسر المتعلمين وانطباعاتهم، ملاحظات المهتمين من المجتمع المحلي... الخ».
7. دراسات المتابعة لأثر تطبيق الكتاب المدرسي على التلاميذ بعد الانتهاء منه والانتقال إلى كتاب مدرسي آخر أو مرحلة دراسية أخرى.

أما مواصفات الأدوات والوسائل المستخدمة في جميع البيانات المطلوبة فتتمثل في:

1. مناسبتها للأهداف ومواضع التقويم التي تجري دراستها.
2. فعاليتها في جمع المعلومات.
3. قابليتها للتطبيق.
4. توفر العاملين والوقت والمصادر الكافية لتنفيذ التقويم بوساطتها.
5. توفر الخبرات المتخصصة بتخطيط التقويم وتنفيذه.

ومن معايير دليل المعلم:

1. مساعدة المعلمين على تخطيط المواقف التعليمية التعلمية بما يتناسب وقدرات المتعلمين عبر تكييف الخطة الدراسية وفق الأجواء، وابتكار استخدام الأساليب والطرائق لتناسب المواقف المستجدة.
2. تزويد المعلمين بالكفايات التي تساعدهم على استثارة الدافعية لدى المتعلمين وعلى المرونة في اختيار طرائق التدريس في ضوء المستويات والإمكانات.
3. مساعدة المعلمين على توظيف أساليب التعلم الذاتي في إطار منظومة متكاملة للعملية التربوية من خلال استخدام المدخل النظامي في التخطيط والتنفيذ والتقويم.
4. احتواء الدليل على توظيف تقنيات التعلم الذاتي بمهارة وقدرة على استخدام التقنيات الجديدة كالتلفاز والحاسوب والشابكة «الإنترنيت»... الخ.
5. تزويد المعلمين بالكفايات التي تساعدهم على تدريب المتعلمين على إتقان المهارات المكتبية من حيث الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم ومراكزه، ومهارة الاستخدام العلمي الصحيح للمراجع والمصادر من حيث التوثيق والاقتباس والتنظيم والتفكير الناقد، ومهارة استخدام التقنيات التربوية وممارسة الأنشطة المنهجية واللامنهجية.
6. توجيه المتعلمين إلى إجراء البحوث التي تنمي التفكير العلمي والبحوث الإجرائية التي تسهم في حل المشكلات.

مراجع الورقة

1. الدكتور رشدي أحمد طعيمة . المهارات اللغوية . مستوياتها، تدريسها، صعوباتها . دار الفكر العربي . 2006.

2. سمير استيتية . معايير تحليل مناهج اللغة العربية . مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية . المجلد 12 . عام 1996.

3. الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح . السماع اللغوي العلمي عند العرب . منشورات المجمع الجزائري للغة العربية . الجزائر . . 2007

4. الدكتور عبد الله عبد الدايم . بحث مقارن عن الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس . . 1993

5. الدكتور عدنان زيتون . استراتيجية التعلم الذاتي . مطبعة ألف باء الأديب . دمشق . . 1999

6. الدكتور محمد زياد حمدان . تقييم الكتاب المدرسي . دار التربية الحديثة . . 1997

7. الدكتور محمود أحمد السيّد . دراسة تقويمية لأسس بناء مناهج تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ندوة الجزائر . 1989.

8. الدكتور محمود أحمد السيّد . في قضايا التربية المعاصرة . دار الندوة للدراسات والنشر . دمشق . 1996.

9. الدكتور محمود أحمد السيّد . اللسانيات وتعليم اللغة . دار المعارف للطباعة والنشر . سوسة . تونس . 1998.

10. الدكتور محمود أحمد السيّد . في طرائق تدريس اللغة العربية . جامعة دمشق . الطبعة الرابعة . 2004.